ظاهرة الإرهاب
وانعكاساتها النفسية على التعبير الفني
عند طلبة معاهد الفنون الجميلة

م.م. نجلاء خضير حسان
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية
جامعة بغداد

أ.د. ماجد نافع الكناني
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية
جامعة بغداد

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤل الآتي: ما الانعكاسات النفسية التي يولدها الإرهاب على التعبير الفني في رسوم طلبة معاهد الفنون الجميلة؟

تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الخامس– فرع الرسم– قسم الفنون التشكيلية– معهد الفنون الجميلة للبنين في مدينة بغداد الدراسة المسائية؛ إذ بلغ مجموع الطلبة (٢٢) طالبًا، نفذ منهم (١٤) عملًا تدور فكرته حول الإرهاب وما خلفه من دمار في المجتمع، تم اختيار (٣) نماذج تنطبق عليها شروط الإرهاب وأعماله التخريبية.

أما أهم نتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان هي:–

١–تدور الفكرة في نماذج العينة حول أفعال الإرهاب وتأثيراتها النفسية التي ولدت صور مختلفة للعنف المسلح الذي تركه المجتمع، فالعينة (١) تدور فكرتها حول الموت والعينة (٢) حول الدمار الذي يخلفه الإرهاب والعينة (٣) تتعلق بالنازحين.

٢–اعتمد منفذ العمل على أحد أنواع الأنظمة التكوينية في تنفيذ عمله الفني،فالعينة (١، ٢) اعتمدت نظامًا شاقوليًا (رأسيًا) عن طريق الخطوط العامودية، بينما العينة (٣) اعتمد نظامًا أفقيًا عن طريق الخطوط المنحنية.

middle.east.2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

Abstract:

The current research aims at answering the following question: what are influences that psychological terrorism have made on artistic expression in the painting of students of institutes of fine arts?

The population of research is made of students of fifth stage / Branch of painting / Department of plastic Arts / Institute of Fine Arts for Boys / Baghdad /Evening classes.

The total number of students are (22). They have implemented (14) artworks which are based on terrorism and its destruction in society three samples have been chosen.

The conclusions that have drawn from the research can be summarized as follows:

1- The concept of sample's models relies on terrorism's a actions and their psychological effects that produce different images for armed violence. Sample (1) deals with the thought of death ,sample (2) deals with destruction that terrorism made and sample(3) concentrate on refugees .
2- The producer of an artwork has depended on one of constructive systems in implementing his work, samples (1,2)for instance have adopted vertical system , while sample (3) has retied on horizontal one.

middleeast2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المقدمة:

يعد الإرهاب ظاهرة هدم وتفتيت لكل أعمدة البناء التأريخية والاجتماعية والنفسية للمجتمع، فهي تهدد الأفراد وتسلب القيم والمعتقدات وتفكك المجتمع وتشل مفاصل الدولة، وتسبب بخسائر بشرية ومادية وعاهات نفسية وفوضى اجتماعية إلى جانب تقويض الأمن الاجتماعي وضياع فرص التنمية والمنازعات الدائمة وتفريق للمجتمعات ومنازعات وتهجيرها ثم تتحول إلى حرب أهلية... وغيرها .

لذلك تؤثر بشكل أو بآخر على السلوك والضبط ومعاييرهما، فهي حالة انهيار المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وضعف الالتزام القيمي، فتبدو حركة النظم الاجتماعية حركة عشوائية متخبطة، فالفرد يدافع عن القيم المنهارة تارة وتارة يقف مدافعًا عن جماعة معينة في مواجهة جماعة أخرى، وقد يغير موقفه بعكسه، الأمر الذي يجعله في كل الحالات موضع نقد، وبذلك يكون السلوك متذبذبًا إلى جانب ذلك، فإن التفكك الأسري وضعف السيطرة على الأبناء والتنشئة الاجتماعية غير السليمة وانحلال القيم ومعايير الضبط الاجتماعي والأخلاقي هي الأخرى مبعث واستثارة سلوك الإرهاب، كما إن غياب الدور الإرشادي والتوجيهي الصحيح للمؤسسات التربوية والاجتماعية والدينية وفشلها في تزويد الفرد بإحساس واضح بهدف الحياة والمناخ الأسري الذي يحيا فيه الفرد المليء بالخلافات والمشاحنات واللجوء إلى أساليب الإكراه والقسر والصراخ والعقوبة التي تستخدم في حل المشكلات، تجعل المناخ الأسري مضطربًا، ومن ثم باعثًا على الجريمة "كما إن الفرد الذي يتعرض في مرحلة من حياته إلى خبرات مؤلمة التي تلحق الأذى به أو اعتداء عليه في وقت لم يتمكن من الدفاع عن نفسه، لذلك سوف يكون محبطًا وأكثر عدوانية من غيره، كما إن الازدحام وما يحمله من خبرات منفردة تبعث على الضيق، كما إن لها دور بناء في زيادة معدلات العنف في الأحياء المزدحمة عن مثيلاتها في الأحياء غير المزدحمة[1]، كما توصلت بعض الدراسات إلى أن الذين يرتكبون العنف

والإرهاب هم من الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (١٨–٣٩ سنة)، وهي مرحلة تتصف بالحيوية والشباب، وربما يعود السبب إلى أن العدوانية تزداد مع زيادة القوة البدنية، ثم تأخذ بالانحدار[٢].

ومثلما لازم العنف والإرهاب البشرية منذ بدايتها، فقد رافق ذلك تغير سلوك الأفراد والجماعات، فإن الخوف والذعر والفزع الذي ينذر به تارة و ينفذه تارة أخرى حتما تتبعه آثارٌ سلبية إن لم تكن ضارة، لايمكن تجاهلها بأية حال من الأحوال، فأفرز بذلك اتجاهات متباينة من ألوان السلوك.

بما إن الفنون إحدى السبل ووسيلة فاعله في بناء شخصية الفرد وتطويرها، فهي تسعى لإيجاد القابليات المتماثلة في مجال الإحساس والإدراك وإيجاد روابط متينة بين الفرد وبيئته كلما استطاع أن يحول مجمل معاناته الداخلية غير المرئية أو المسموعة إلى ممارسات فنية؛ إذ يركز (بركات محمد) على "أن الفنون على اختلاف أنواعها مهمة جدًا في تربية الأفراد،لأنها تتيح الفرصة للفرد للتعبير عن مشاعره، وما يجول في نفسه وفكره" [٣].

لذلك، فإن التعبير الفني "يعمل على إتاحة الفرصة للمتعلم للتعبير عن مشاعره وميوله وانفعالاته وأفكاره فضلاً عن ذلك، فهو يحقق لديه معنى النمو السليم وتوجيه ميوله توجيهًا سليمًا، فهو "يمثل أحد وسائل التعبير عن إحساس علاقة الفرد بالآخرين وبالأشياء أنه صياغة في الأحساسيس عن خبرته المتغيرة ".[٤]

إذ يلجأ الإنسان أحيانًا إلى ممارسة الرسم الذي يعد أحد وسائل التعبير الفني، وهو المدخل أو النافذة التي نطل من خلالها على أعماق الفرد، وكذلك هو من الجوانب المهمة في التربية. قد استخدم في الكشف عن دور الصرامة الاجتماعية كما في دراسة (باري،١٩٧٥)، كما اعتمدت دراسة (المياحي،١٩٨٩) على الرسم للكشف

عن بعض سمات الشخصية للمراهقين كون أن الرسم يعد وسيلة لقياس الجوانب الانفعالية لدى الفرد ووسيلة لقياس التأثير الذي يحدثه العنف والإرهاب فيه.

لما كان مجتمعنا العراقي مجتمعًا مأزومًا بفعل ويلات الحروب والاحتلالات التي عصفت به وما رافقها من أعمال عنف وإرهاب، لذلك فقد تلمس الباحثان أهمية دراسة الإرهاب من وجهة نظر نفسية والتحقق من العلاقة بينه وبين التعبير الفني على عينة من طلبة معهد الفنون الجميلة كونهم يظهرون استجابات متباينة في طريقة تعاملهم مع هذا المتغير، فضلًا عن كونهم شريحة اجتماعية تعد من أهم الشرائح تأثيرًا في مسار الأحداث ومن هنا تبرز مشكلة البحث من خلال السؤال الآتي :

ما مدى العلاقة بين الانعكاسات النفسية للإرهاب والتعبير الفني عند طلاب معاهد الفنون الجميلة ؟

أهمية البحث :-

١- إن أهمية التعبير الفني (الرسم) عدّه فن له مميزاته وخصائصه وعالمه الخاص الذي يراقبه عن كثب الكثير من الخبراء والعلماء والمربين والفنانين التشكيليين .

٢- أهمية الفن كونه نشاطًا إنسانيًا يعبر من خلاله الأفراد عن معاناتهم وحالات وجدانية ناتجة من خبرات سابقة، فهي وسيلة تشخيصية وعلاجية .

٣- هناك دراسات تناولت موضوعات حول تأثيرات الحرب والإرهاب وما تتركه في نفس الفرد وعلاقتها بالتعبير الفني بالرسم، لذلك يأتي هذا البحث امتدادًا لتلك الدراسات لغرض تشخيص تركات الإرهاب على الجانب النفسي للأفراد.

٤- يسعى البحث الحالي إلى إعطاء مزيد من العناية، والاهتمام بفن الرسم ليمكّن من فهم بعض الأمور التي تساعد في تعديل السلوك مستقبلًا، وذلك في ضوء

التحليل النفسي للرسوم، وهذا ما يهدف إليه علم النفس من خلال الكشف عن دوافع السلوك.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤل الآتي:

- ما الانعكاسات التي يولدها الإرهاب النفسي على التعبير الفني في رسوم طلبة معاهد الفنون الجميلة؟

فرض البحث:

للتحقق من هذا الهدف، تم تحديد الفرضية الصفرية الآتية:-

"لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الإرهاب النفسي والتعبير الفني لطلبة معاهد الفنون الجميلة على وفق متغير الجنس".

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

طلاب معاهد الفنون الجميلة (البنين) – قسم الفنون التشكيلة / فرع الرسم للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥.

تحديد المصطلحات: قام الباحثان بتحديد تعاريف إجرائية للمصطلحات التي وردت في عنوان البحث وهي:

١- الإرهاب Terrorism

الإرهاب في قاموس أكسفورد... (١٩٨٣) Oxford – Dictionary

"سياسة أو أسلوب يراد به إرهاب أو إفزاع المناوئين أو المعارضين لحكومة ما ومحاولة دعم الآراء بالتهديد أو الإكراه أو الترويع(٥).

الإرهاب قانونًا ... (٢٠٠٥)

"كل السلوكيات المخالفة للقانون، والتي تستهدف بالأساس إلى تخويف الناس وإرهابهم وتحقيق أهداف سياسية أو عرقية أو دينية، وهو خطر عام، بل هو إفزاع وإخافة للشعب على أمواله أو على أرواحه أو أبدانة"

٢- الإرهاب النفسي : Psychological Terrorism

كل سلوك يحدث الخوف والترويع للآخرين، ويشمل الاعتداء المسلح والاختطاف والتصفية الجسدية والقتل والاغتيال والتخريب للمنشأت، ووضع المتفجرات في الأماكن العامة، مما يولد انعكاسًا على أفراد المجتمع بشكل عام وطلبة معاهد الفنون الجميلة بشكل خاص، مما يساعدهم على التعبير عنه عن طريق الرسم والإجابة على مقياس الإرهاب النفسي الذي تم تبنيه في هذا البحث.

٣- التعبير الفني ARTISTIC EXPRESSION

هو الوسيلة التي يستخدمها الطلبة لتجسيد انطباعات حسية ووجدانية وعقلية ونفسية والتعبير عنها بأسلوب الفرد الخاص من خلال الرسم للتنفيس انفعاليًّا وترجمتها والإفصاح عنها.

أولًا: الإطار النظري:

الإرهاب النفسي:

تعود كلمة الإرهاب إلى جذر "رهب" والتي تشير، وحسب لسان العرب، إلى الخوف والفزع؛ إذ إن فعل رهب يعني خاف، ورهب الشيء خافه، وأرهبه ورهبه واسترهبه تعني: أخافه وأفزعه[٦].

بينما تعود جذور دلالة الإرهاب اصطلاحًا وأصله في اللغات الأجنبية إلى الثورة الفرنسية، في عام ١٧٨٩؛ إذ اكتسبت حينها دلالتها الاجتماعية – السياسية.

وبرزت حينها اللفظة لتعني الأعمال العنيفة في طبيعة سياسية واجتماعية، ولا سيما ما التصق بمهاجمة الثوار الفرنسيين سجون باريس وضواحيها، وما قاموا به من قتل مجموعة من مؤيدي وتابعي الملك، وحينها وصف ما قاموا به من قبل السلطات بأنه إرهاب(٧). ويأخذ اليوم دلالته اصطلاحًا بما يعني :" استخدام العنف غير القانوني أو التهديد به، بأشكاله المختلفة كالاغتيال، والتشويه، والتعذيب، والتخريب، والنسف، بغية تحقيق هدف سياسي معين "(٨)

وبما أن الاستخدام المنظم للإرهاب ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري، إلا إن الإرهاب المعاصر، وخاصة مع بدء الألفية الثالثة، وبعد٢٠٠١/٩/١١ على وجه التحديد، دخل مرحلة جديدة لم تعرفها البشرية من قبل، وأصبح إحدى حقائق العصر.

إذ يمثل الإرهاب المعاصر واحدًا من التحديات الجدية على الأصعدة القطرية والإقليمية والدولية. وقد بدأ هذا التحدي يبرز على الساحة السياسية منذ ستينات القرن العشرين الميلادي الماضي مع انتشار ظاهرة استخدام الإرهاب كأحد أهم أساليب استخدام العنف في الصراع السياسي.

كما لم يعد الإرهاب عملًا فرديًا يقوم به فرد يائس و متعصب ومحبط، يتوهم تغيير العالم بعمله الإرهاب الفردي، بل أصبح الإرهاب، وخاصة في سياق العولمة ومعطيات الثورة الاتصالية الإلكترونية، عبارة عن عمل منظم، يحتاج إلى خبرات تقنية عالية، وإمكانيات مادية ضخمة، ومقدرة تنظيمية كبيرة، ومستوى أداء رفيع .

تؤكد الدراسات المنهجية أن الظاهرة الإرهابية ظاهرة مركبة ومعقدة، ظهرت وانتشرت ضمن سياقات معينة. وتختلط في الظاهرة الإرهابية الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والأيديولوجية. الأمر الذي يؤكد أن هذه الظاهرة لم تاتِ من فراغ، وإنما أسهمت في إيجادها وتفاقمها مجموعتان من الأسباب. تتمثل المجموعة أولى من الأسباب الآنية والراهنة المتعلقة محليًا بطبيعة الأنظمة السائدة في

الكثير من البلدان العربية، والسياسات الخاطئة التي تتبعها هذه الأنظمة، وما أدت إليه من انتشار الفساد وسوء توزيع الثروة وعدم تداول السلطة و تهميش شرائح اجتماعية واسعة وحرمانها من الإسهام في الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية "... إن الشعور المسيطر على المجندين حديثًا في قوافل الإرهاب ليس الشعور بالفقر، ولكنه الشعور بالحرمان .. وأساسه غياب العدل في توزيع الثروة في المجتمع، وانسدد جميع القنوات المؤدية إلى أي حراك طبقي يطمح إليه الشاب الفقير، أو المؤدية إلى أي منصب ذي وجاهة اجتماعية يأمل فيه الشباب المتعلم، أو المؤدية إلى مساهمة فعالة في صنع القرار، كما ترغب المجموعات المثقفة. هذا الانسداد المحكم، بالإضافة إلى الشعور الطاغي بفقدان العدل، أديا إلى التشرذم العصابي المخيف[٩]. كما تتمثل عالميًا في السياسات غير العادلة التي تتبعها بعض الدول العظمى، والتي أدت إلى قهر الشعوب وسلبها لحرياتها وإرادتها، وتراجع القانون الدولي، وتوتر الشرعية الدولية. أما المجموعة الثانية من الأسباب، فتتمثل محليًا في تلك الأسباب المتجذرة في المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقومية والثقافية والعرقية التي عجزت الأنظمة عن حلها . كما تتمثل عالميًا في اختلال من تناقضات عجزت الشرعية الدولية الممثلة في المنظمات الدولية عن مواجهتها وإيجاد الحلول الناجعة لها .

النظريات التي تفسر الإرهاب النفسي:

١-النظرية البيولوجية :

تشير النظرية البيولوجية إلى أنَّ الإرهاب يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الفرد وفي الوقت نفسه يرى أصحاب هذه النظرية وجود اختلافات في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى الأفراد السويين؛ إذْ يشيرون على وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو الإرهاب والعنف والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة، فضلًا عن أنَّهم يؤكدون أنَّ هرمون الذكورة (الأندروجين) هو المسبب

المباشر لوقوع العنف بدرجات متزايدة بين الرجال،وأنَّ هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار. مما يزيد من حدَّة الغضب لدى الشباب وينمي مشاعر الانفعال لديهم بينما ينخفض إفرازه في المساء [١٠]

٢-النظرية المعرفية:-

أكد العالم "بيك" عام ٢٠٠٠ أن ألاسلوب الذي يفكر بها الإرهابي غير منطقي وغير عقلاني وينعكس على سلوكه، ويكون من خلال تفجير نفسه أو قتل الأبرياء، ويكون تفكيره بعيد عن المنطق العقلاني ويعمل بالصورة الخيالية الموجودة في ذهنه، وأن ما يقوم به هو دفاع عن الذات. [١١]، كما إن الإرهابيين لايعترفون بلغة الحوار مع الآخر، فهم لايؤمنون إلا برأيهم الذي هو نتاج خاطئ ومسلمات عقلية ثابتة وراسخة عندهم، وما هذه "إلا مشكلات نفسية ترجع بالدرجة الأولى إلى أن الفرد يقوم بتحريف الواقع و الحقائق على مقدمات مغلوطة وافتراضات خاطئة وتنشأ هذه الأوهام عن عمل خاطئ حدث في إحدى مراحل نموه المعرفي"[١٢]

٣- النظرية السلوكية :-

يرى علماء النفس السلوكيون بافلوف وسكنر وغيرهم أن العدوان على وفق هذه النظرية هو سلوك مُتعَلَم يتم اكتسابه من خلال ملاحظة الآخرين، وهم يظهرون نماذج سلوكية عدوانية. من هنا، فإنَّ هذه النظرية تؤكد على أنَّ العدوان لا يورث، بلْ هو سلوك مكتسب يتعلّمه الفرد خلال حياته وبخاصة في مرحلة الطفولة، لذلك فإنَّ تعرض الفرد لخبرة العنف في المراحل الأولى من حياته، سيؤدي في الغالب إلى ممارسته لاحقًا مع غيره من الناس، وبالتالي يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية في سن مبكرة أونتيجة تعلم عادات سيئة وشاذة أو منحرفة.

كما يؤكدون أن العدوان الاجتماعي هو أحد متغيرات الشخصية، وصنف من استجابات القدرة على التحمل والانتشار، وأن هناك دورًا مهمًا تؤديه العادة (Habit) في تكوين هذا السلوك العدواني ضد الآخرين، ويتمثل هذا السلوك بعادة الهجوم، وهو نظام متكون من مجموعة من العادات بهيأة عدوان جسدي وعدوان لفظي .[١٣]

٤-نظرية التعلم الاجتماعي :-

اشتهرت هذه النظرية بممثلها (ألبرت باندورا) وتسمى أيضًا بالتعلم بالملاحظة ومحاكاة النموذج . لذا أكد على أهمية التفاعل الاجتماعي في حدوث عملية التعلم[١٤] وتفسر هذه النظرية الإرهاب والعنف في ظل السياق النفسي والاجتماعي، إذ تنظر للممارسات الإرهابية بأنها أنماط سلوكية نفسية واجتماعية يتعلمها الأفراد من خلال مراقبته نماذج سلوكية عدوانية في محيطهم الاجتماعي أومحاكاة وتقليد نماذج تلفزيونية أو من خلال تدعيم هذه الممارسات وتعزيزها.[١٥]

فالإرهاب وهو القائم في كل منا في شكل غريزة العدوانية والموت الماثل كضغط يتهدد آليات تكامل الفرد مع الجماعة والكامن في معظم الفعاليات الاقتصادية والعنصر المحرك لكثير من حالات التحولات الثقافية أو الانتقال من نمط اجتماعي إلى آخر.

٥- نظرية الضبط الاجتماعي :-

وتعتقد هذه النظرية أن الإرهاب ظاهرة ناتجة عن فشل السيطرة الاجتماعية على الأفراد؛ إذ إن فرصة تشكل العنف تكون أكبر، إذ كان هناك ارتباط ضعيف بين الفرد والنظام الأخلاقي القائم في المجتمع وبوجه خاص النظام الأخلاقي الذي يحتوي

قواعد ونظم العلاقات الأسرية، وعدم استثمار أفراد الأسرة لأوقاتهم حتمًا سيؤدي إلى ضعف العلاقات بين أفراد الأسرة، مما قد يسبب للفرد نتيجة عدم استثماره لوقت الفراغ بنشاط متوازن زيادة احتمالات تفكيره في السلوك المنحرف ومنه الإرهاب [١٦] .

أهمية التعبير الفني :

يعد التعبير الفني وسيلة مهمة من وسائل التعبير عن مايجري داخل خلجات نفس المتعلم من انفعالات وآمال وعواطف، فهو انعكاس لرؤية الموجودات المحيطة بالمتعلم وهو من وسائل الاتصال بالعالم المحيط بالمتعلم بوصفه لغة تعبيرية تواصلية مع البشر على اختلاف أجناسهم وهوياتهم وثقافاتهم، وللمتعلمين خصوصيتهم، إذ يعبرون عن طريق الخطوط والأشكال والألوان عن ما يدور في مخيلتهم و(قد يكون الرسم والكتابة وغيرها من وسائل الاتصال الثقافي والتعبيري الوسيلة الوحيدة المقبولة والممكنة كي يستعيد المتعلمون من خلالها خيالاتهم والتي تأتي عن طريق الرسم أو الصورة الملونة المطبوعة على صفحات المجلة أو الكتاب الخاص بهم) [١٧] و(إن التعبير الفني عند المتعلمين فن قائم بذاته، يستقي تعبيراته وألوانه من عالم المتعلم نفسه، الأمر الذي دعا الكثير من علماء النفس إلى الانتباه إلى رسوم المتعلمين الحرة والتي يمكن أن تكشف جوانب متعددة من مراحل نمو المتعلم العقلي، فالخطوط التي تلاحظها في رسومه تخفي وراءها الكثير مما يمكن تعلمه، فالخبرة الجمالية في رسوم المتعلمين يمكن أن تعكس الخبرة العقلية والنفسية، ويمكن استخدام التعبيرات في الرسوم لقياس وتطوير مستوى النضج العقلي واستنتاج بعض النواحي لسيكولوجية المهمة عنه) [١٨]

أنواع التعبير الفني:

حدد (المليجي، ٢٠٠٠) نوعين من التعبير الفني هما[١٩]:

- **التعبير الحر** : وهو موجود مع الإنسان منذ ولادته، ويعتبر التعبير الحر التلقائي فعلًا بشريًا نامًا مع خبرة الإنسان؛ سواءً أكان طفلًا أم شخصًا بالغًا، يقدمه الإنسان كمحصلة للخبرة التي يعيش فيها داخل إطار نفسي واجتماعي بيئي معين؛ سواء دخل هذا الفعل مقدار من التعلم أو الثقافة المعايشة.
- **التعبير المقصود** : فهو الذي يقدمه أصحاب العقول المبدعة من أهل الفنون والآداب في صورة منتجات وأعمال فنية لها خصائصها التعبيرية، والبنائية التخصصية، والمحملة بالقيم، وارتباط دائم بين العقل الفني ورد الفعل بين الجمهور، وهذا النوع من الفعل التعبيري يخرج نتيجة لمحصلة خبرات المبدع وفكره، وإطاره الفلسفي، ويحمل ما يريد توصيله للآخرين.

ثانيًا – منهجية البحث وإجراءاته:

تم اعتماد المنهج الوصفي في بناء إجراءات البحث الحالي كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث وفرضيته.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الخامس – قسم الفنون التشكيلية – فرع الرسم / معاهد الفنون الجميلة للبنين في مدينة بغداد الدراسة الصباحية؛ إذ بلغ مجموع الطلبة (٢٢) طالبًا، نفذ منهم (١٤) عملًا تدور فكرته حول الإرهاب وما خلفه من دمار في المجتمع .

عينة البحث:

تم اختيار (٣) نماذج تنطبق عليها شروط الإرهاب وأعماله التخريبية.

الدراسة الاستطلاعية:

أجرى الباحثان دراسة استطلاعية هدفت إلى التعرف على نتاجات طلبة الصف الخامس – الرسم / معهد الفنون الجميلة للبنين الذين أنجزوا أعمالًا فنية تشكيلية من خلال تجسيد فكرة الإرهاب؛ في نتاجاتهم بعد فحص هذه النتاجات اعتمدا (١٤) نموذجًا تتطابق مضامينها مع هدف البحث وإجراءاته.

كذلك أجرى الباحثان دراسة مسحية هدفت إلى التعرف على الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت فكرة الإرهاب، إذ وجدا دراسة علمية بعنوان (الإرهاب النفسي وعلاقته بتغيير السلوك والضبط المعرفي) لطالب الدكتوراه (ناهض موسى طلفاح) في جامعة (بغداد) أنجزت عام (٢٠١١)، كذلك بحث علمي بعنوان (التأثيرات النفسية للعنف المسلح على الأطفال من خلال التعبير الفني في رسومهم – ٢٠٠٦)، فضلًا عن ذلك تحديد مجموعة من المصادر والأدبيات التي تناولت في مضمونها فكرة الإرهاب للاستعانة بها في كتابة الإطار النظري وتعزيز إجراءات البحث.

أدوات البحث:

١. **مقياس الإرهاب النفسي:**

لإيجاد العلاقة بين فكرة العمل الفني وشعور منفذ العمل بفكرة الإرهاب اعتمد الباحثان مقياس الإرهاب النفسي للباحث (ناهض موسى طلفاح، ٢٠١١) تم تطبيقه

على مجتمع البحث وتأشير نتائجه لأجل المطابقة بين ما يشعر به منفذ العمل من إرهاصات نفسية يمكن أن يخلفها الإرهاب في المجتمع.

يتكون المقياس الأصلي من (٥) بدائل وهي أؤيد ذلك بدرجة **(كبيرة جدًّا – كبيرة – معتدلة – قليلة – الرفض على الإطلاق)**؛ إذ تم تعديل مقياس الإجابة إلى (٣) بدائل وهي تنطبق علي **(دائمًا، أحيانًا، لا تنطبق أبدًا)**.

جدول (١) مقياس الإرهاب النفسي

الفقرات	تنطبق عليّ:-		
	دائمًا	أحيانًا	لا تنطبق أبدًا
١- أشعر أن الإرهاب النفسي يفضي إلى إلحاق الأذى بنا			
٢- أعاني الإحباط واليأس من أعمال الإرهاب النفسي المستمر			
٣- أحس بالخوف عند سماع كلمة إرهاب			
٤- أتالم لعدم جدية الامم المتحدة في مكافحة الإرهاب العالمي			
٥- أشعر بالامتعاض حينما أشاهد بعض القنوات الفضائية وهي تروج للعمليات الإرهابية			
٦- أشعر بالظلم لعدم مساندة الدول المجاورة لنا في مواجهة الإرهاب			
٧- أرى أن الإرهاب نوع من الانتقام أو العقاب الجماعي			
٨- أجد أن الإرهاب خلف الكثير من الأيتام والأرامل			
٩- اشمئز من السلوك البدائي غير المتحضر الذي يمارسه الإرهاب			
١٠- أشعر أن الإرهاب يولد الفوضى وأعمال الشغب			
١١- أرى أن الحديث عن الإرهاب ينطوي على المبالغة			
١٢- أجد أن الإرهاب النفسي يستثير بعض الطوائف في المجتمع			
١٣- أجد أن الإرهاب النفسي غير في سلوكي سلبًا			
١٤- أشعر أن الإرهاب تسبب في زيادة الاضطرابات النفسية			
١٥- أشعر بالأسف عندما أجد أفرادًا يروجون الفكر الإرهابي			
١٦- أرى أن الإرهاب النفسي تسبب في زيادة التعصب والتباعد بين الفئات الاجتماعية			
١٧- أخشى من استغلال البطالة لصالح أعمال الإرهاب			
١٨- أتالم من تغيير قيم المجتمع الأصيلة بسبب الإرهاب النفسي الموجه			
١٩- استهجن من احتجاز بعض الأشخاص لغايات معينة أو رهائن			
٢٠- امتعض من تقديم بعض المسوغات لأعمال الإرهاب			
٢١- أتشاءم من هذا السلوك العدائي الذي يمثله الإرهاب النفسي			
٢٢- أنبذ تجذر الطائفية التي يسعى لها الإرهاب النفسي			
٢٣- أرى أن الإرهاب خفض مستوى الخدمات المقدمة إلى الناس			
٢٤- أخشى تصعيد موجات العنف بين الشباب التي يساعد على نشرها الإرهاب النفسي			
٢٥- أمقت الجماعات التي تصر على ممارسة الإرهاب والعنف			
٢٦- أتضايق من مشاهدة أفلام العنف التي تشجع على الإرهاب			
٢٧- أحزن من ممارسة الأطفال لألعاب العنف والمتفجرات			
٢٨- أدرك أن الإرهاب النفسي حرب لابد من مواجهتها			

middle-east201 research center
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

٢. استمارة تحليل محتوى نماذج العينة:

صمم الباحثان أداة لتحليل نماذج العينات تكونت هذه الأداة من (٦) حقول تمحورت حول مضامين العمل الفني كما موضحة في الجدول (٢).

جدول (٢) استمارة تحليل المحتوى

ت	المحاور	تظهر بدرجة:-		
		كبيرة	إلى حد ما	لا تظهر
١	الوصف البصري			
٢	نظام التكوين			
٣	المرجعيات الضاغطة			
٤	الأسلوب والاتجاه			
٥	تقنيات الإظهار			
٦	متغير البحث (الرمز)			

middle-east2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

الصدق والثبات:

تم عرض الصيغة الأولية لاستمارة تحليل محتوى الرسوم على مجموعة من الخبراء في تخصصات التربية الفنية –فنون تشكيلية –علم النفس– القياس والتقويم لغرض التعرف على مدى صلاحية مكونات هذه الاستمارة في قياس الهدف الذي وضعت لأجل قياسه، وبعد التعرف على ملاحظات السادة الخبراء، تم تصحيح ما أشارا إليه وتعديل بعض الفقرات ثم تم إعادتها إليهم مرة ثانية، فأبدوا موافقتهم على صلاحيتها، مما يعني ذلك أن الاستمارة صالحة لقياس الهدف من البحث.

بما إن الأداة التي تنال رضا الخبراء، تعد صادقة في قياس الهدف المحدد لها إلا إن إجراء عملية الثبات تعد مهمة للتأكد من بنودها عندما يستعين بها أي باحث لذلك تم إظهار معامل الثبات لهذه الاستمارة بعد تطبيقها على نموذج لعمل فني لم يتم شموله في العينة الأساسية، إذ اخضع للتحليل من قبل لجنة، وبعد تثبيت الدرجات تم معالجتها إحصائيًا باستعمال معامل ارتباط بيرسون، فحصلت على معامل الثبات بلغ (٠,٨٦) وهو يعد مؤشرًا جيدًا لصلاحية الأداة في قياس الهدف الذي وضعت لأجل قياسه.

الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحثان الوسائل الآتية:

١–معادلة كوبر لإيجاد نسبة الاتفاق بين الخبراء حول صلاحية أداة البحث.

٢–معادلة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات بين المحللين.

ثالثًا: تحليل العينات:

نموذج (١) العمل الفني: المقابر الجماعية

اسم الطالب: محمد حسين

سنة الإنجاز: ٢٠١٤

الوصف البصري:– تدور فكرة العمل حول المقابر التي يولدها الإرهاب في المناطق التي يتوطنها؛ إذ تشير المفردات البصري إلى أشكال القبور المتراصة والمزدحمة من أدوات وشهداء وقتلى؛ إذ تعطي مفردات هذا العمل إيحاءات بصرية تجمع بين الشكل البشري والقبور، كما إن ظهور القباب دلالة رمزية للمقابر وعوالم الفناء.

نظام التكوين: اعتمد منفذ العمل نظامًا شاقوليا لتنفيذ مفردات العمل؛ إذ يظهر ذلك من خلال تكرار الوحدات البصرية التي بدت في إيقاعات متناغمة متواصلة، كما تظهر القبه كمركز للسيادة في هذا التكوين.

المرجعيات الضاغطة: يمكن استدعاء لوحة فان كوخ (اكله البطاطس) التي اتسمت بألوانها الخضراء الداكنة أو الشاحبه التي تشير إلى البؤس والفقر والهلاك لذلك نجد أن منفذ العمل قد تأثر بهذه اللوحة، فاعتمد اللون الأخضر الداكن لإضفاء صفة الموت على مكونات هذا العمل، كما إنه الخطوط الشاقولية هي دلالة لرحيل الأرواح إلى خالقها من خلال اتجاها نحو السماء.

تقنيات الإظهار:- استعمل منفذ العمل ضربات الفرشاة العريضة لإظهار معالم التكوين مستغنيًا عن التفاصيل لصالح تقديم فكرة العمل المتمحورة حول الموت، كما إن استعمال هذه الضربات بقوة أعطت انطباعًا بصريًّا لانفعال منفذ العمل للتعبير عن الحالة النفسية التي تدل أنه قد تأثر بذلك بعد أن فقد أحد أقربائه أو أصدقائه نتيجة الإرهاب.

الأسلوب والاتجاه:- نلاحظ أن منفذ العمل قد ابتعد عن إظهار تفاصيل الوحدات البصرية للابتعاد عن طابع التشخيص للتكوين، لذلك ففكرة العمل مفتوحة الزمان والمكان بحيث تتجسد مع جميع الجرائم التي ارتكبها الإرهاب بحق الإنسانية.

متغير البحث:- إن استعمال اللون الأخضر الداكن يرمز إلى الإرهاب الذي خلف الدمار والموت والاكتئاب والحزن في المناطق التي وطىء فيها، كما إن الفضاء يعطي ايحاءً بصريًّا إلى العلامة المصاحبة للقبة التي شغلت السيادة في هذا العمل.

middle-east2017@hotmail.com ISSN 2536-9504

نموذج (٢)العمل الفني: الدمار

منفذ العمل: رائد فاضل

سنة الإنجاز:٢٠١٤

الوصف البصري:– تمثيل صوري لمعالم زقاق تم تدميره، بسبب اختباء الإرهابيين بين الناس للاحتماء بهم وجعلهم دروعًا بشرية؛ إذ تظهر صورة الدمار على البيوت والشارع والمعالم الأخرى من خلال استعمال من منفذ العمل لألوان تعطي إيحاء بصريًّا لقراءة ذلك الدمار.

نظام التكوين:– اعتمد منفذ العمل نظامًا شاقوليا لتنفيذ مكونات، هذا العمل وأعطى أهمية لذلك من خلال منظومة البناء التي يتصف بها الزقاق الذي تعرض للدمار، كما استعمل المنظور لإيجاد ثلاثي لمكونات الزقاق وإظهار العمق، وقد ساهم اللون الأحادي لإظهار نوع من التأثير الدرامي لفكرة العمل.

المرجعيات الضاغطة:– يمكن أن نرجع خلفية هذا العمل إلى لوحة (الجورنيكا) التي نفذها الفنان بيكاسو التي تتمحور حول الحرب الأهلية في إسبانية عام ١٩٣٦ باعتبارها موضوعًا يهم البشرية؛ إذ يمكن أن يحدث ذلك في أي زمان ومكان من العالم، كما نشاهد صورها آلان في أكثر بقاعه.

الأسلوب والاتجاه:– يتجه الأسلوب إلى التعبير الواقعي؛ اذ إن معالم الأبنية محافظة على كيانها كما هي في الواقع، لكنها تخلو من الحياة (الناس، الأشجار، الكائنات الأخرى، ...وغيرها)، كما يظهر هناك أداءٌ حركيٌ لضربات الفرشاة التي أعطت انطباعًا بصريًّا عن صيغة الدمار.

middle-east2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2356-0504

تقنيات الإظهار:- اعتمد منفذ العمل على الضربات بالفرشاة العريضة لإظهار معالم الدمار، كونه استغنى عن التفاصيل الدقيقة للتكوين وتسليط الضوء حول الدمار الذي تخلفه الحروب وأدواتها الإرهابيون.

متغير البحث (الرمز):يشير العمل إلى الإرهاب الذي يحاول أن يدمر كل ما هو جميل في الطبيعة أو المجتمع كونه يمثل شريحة تكتنفها حالات مرضية نفسية لا تستقيم إلا بمشاهدة الدم والدمار والخراب وكل شيء يتعلق بالإنسانية.

نموذج (٣) العمل الفني: مخيمات النازحين

منفذ العمل: فراس محمد

سنة الإنجاز: ٢٠١٤

الوصف البصري:- تشير معالم العمل الفني إلى مخيمات النازحين الذين تأثروا بدمار إلارهابيين لمناطقهم، فالألوان التي أظهرت معالم مفردات التكوين الفني تعطي إيحاء بصريًا إلى أن جميع أطياف المجتمع قد تعرضت لجرائم الإرهاب، فالخطوط المنحية هي إشارات بصرية إلى طبيعة المخيمات.

المرجعيات الضاغطة:- يمكن تنسيب هذا العمل إلى الفضاء الميتافيزيقي الذي ينتهج فيه الفنانون استعمال الألوان والتي تعطي إيحاءً لشكل الحياة الصحراوية للدلالة على ضغوطات الطبيعة الخالية من الحياة والأشجار والماء فمنفذ العمل عبر من خلال ضربات الفرشاة إلى العنف.

تقنيات الإظهار:- تم استعمال الفرشاة العريضة في إظهار بعض معالم التكوين مع استعمال الفرشاة الرفيعة في إظهار التفاصيل الدقيقة لمفردات العمل الفني، كما استعمل منفذ العمل الكثافة اللونية والتضاد اللوني بين الأزرق والبرتقالي أو الألوان الحارة والألوان الباردة، وهذا يحيلنا إلى أعمال (روبنز) الذي استعمل اللون الأزرق في وسط اللوحة بين الألوان الحارة، بناء على ذلك شكل اللون الأزرق مركز السيادة في هذا العمل، وهو ذو دلالة تشير إلى الموت والدمار.

الأسلوب والاتجاه: يستند هذا العمل الفني على الأسلوب التعبيري الذي يعتمد على ضربات الفرشاة الحرة أو التلقائية نوعًا ما أو بإرادة عقلية لتحقيق الهدف من هذا العمل المتشكل حول فكرة الإرهاب.

نظام التكوين: يستند هذا العمل إلى نظام التكوين الشاقولي الذي يعتمد على تكرار بعض الوحدات البصرية الشاقولية بخطوطها المنحنية المتواصلة مما خلق نوعًا من التوازن اللوني والكلتة والحركة.

متغير البحث(الإرهاب):- تدور فكرة العمل حول مخيمات النازحين، فالأشكال الشاقولية والخطوط المنحنية تمثل علامة مهيمنة، كما إن البنايات الخلفية هي علامات مصاحبة لأشكال ومفردات العمل الفني.

M.E.R.C
ISSN 2536 9504

رابعًا- الاستنتاجات:

بناءً على التحليل الذي أجراه الباحثان تم استنتاج الآتي:

١-تدور الفكرة في نماذج العينة حول أفعال الإرهاب وتأثيراتها النفسية التي ولدت صور مختلفة للعنف المسلح الذي تركه المجتمع، فالعينة (١) تدور فكرتها حول الموت والعينة (٢) حول الدمار الذي يخلفه الإرهاب والعينة (٣) تتعلق بالنازحين.

٢-اعتمد منفذ العمل على أحد أنواع الأنظمة التكوينية في تنفيذ عمله الفني فالعينة (١، ٢) اعتمدت نظامًا شاقوليًا عن طريق الخطوط العامودية، بينما العينة (٣) اعتمد نظامًا أفقيًا عن طريق الخطوط المنحنية.

٣-استند منفذ العمل إلى أحد أنواع المرجعيات الضاغطة في الفنون التشكيلية لتنفيذ النظام التكويني للعمل، فالعينة (١) اعتمدت على لوحة (فان كوخ) أكلوا البطاطا، أما العينة (٢) اعتمدت لوحة (بيكاسو) الجورنيكا، بينما اعتمدت العينة (٣) الفضاء الصحراوي الميتافيزيقي الذي جسده (روبنز) في أعماله.

٤-إن لاستعمال منفذ العمل للفرشاة العريضة دورًا كبيرًا في تقنيات الإظهار التي أسهمت في بناء معالم التكوين.

٥-اعتمد منفذ العمل على مبدأ الاختزال وعدم إظهار التفاصيل.

٦-استعمل منفذ العمل اللون كعلامة مهيمنة في العمل، فالعينة (١) اعتمدت اللون الأخضر الداكن، بينما العينة (٢) اعتمدت الخطوط الشاقولية واللون البني الشاحب، بينما اعتمدت العينة (٣) على الخطوط المنحنية والأشكال الشاقولية.

middleeast2017@hotmail.com ISSN 2536-9504

التوصيات:

١- توعية الباحثين والنقاد على رصد مظاهر العنف والإرهاب في المجتمع وتحليلها ووضع الحلول لها.

٢- يوصي الباحثان باستثمار البحث الحالي في الدراسات النفسية وعلاقتها بالمعالجات الفنية المعاصرة عبر دراسة وتحليل رسوم الطلبة للكشف عن مظاهر العنف والإرهاب فيها.

المقترحات:

-المظاهر العدوانية في الرسم المعاصر.

- تمثلات الإرهاب النفسي في فنون مابعد الحداثة.

middle-east2017@hotmail.com
مركز بحوث الشرق الأوسط
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

الهوامش

(١) حسن، محمود شمال.سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الآفاق العربية، ٢٠٠١، ص ٣٦٥-٣٦٨.

(2) Wrightsman,L,Deaux(1981) Socil Paychology inthe80s ,California: Cole&Company .p:183

(٣) المحمد، روناك عبود جابر.التعبير الفني لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية، جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٦، رسالة ماجستير، ص ٢.

(٤) البسيوني، أصول التربية الفنية،،ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٥،ص ١٧.

(5) Oxford dictionary-Power of word, oxford university Press, (1998), p: 611.

(٦) ابن منظور. لسان العرب المحيط، ج ٥، تقديم الشيخ عبد الله العلايلي، بيروت، طبعة بيروت، ١٩٣٠، ص٢٤٠.

(٧) أدونيس العكرة، الإرهاب، في كتاب مجموعة مؤلفين، الموسوعة الفلسفية العربية، تحرير: معن زيادة، المجلد الأول،ص ٥١.

(٨) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢،١٩٩٠،ص١٥٢

(٩) إبراهيم سعد الدين، الإرهاب، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،١٩٩٩، ص١٥-١٦.

(١٠) تهاني محمد عثمان منيب وعزة محمد سليمان. العنف لدى الشباب الجامعي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٧،ص٢٠.

(١١) بيك أرون .العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ت :عادل مصطفى،مراجعة غسان يعقوب،ط١، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ١١٧.

(١٢) عبد الحميد،الحارث، الإرهاب والسلوك الإرهابي في العراق،مجلة دراسات عراقية العدد،(٦)،بغداد، ٢٠٠٦، ص ٢٠.

-(14)Lott, A.J. & Lott, B.E (1986): A Learning Theory Approach to Attitude Change and Decision-Making. A.G Green wald, et.al., (eds.), Psychological Foundation of attitude, Academic Press,p:220

(15) أبو طالب، محمد سعيد . عوامل التربية الجسمية والنفسية والاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت،٢٠٠١،ص١٩٩.

(١٦) الشهري، عبد الله أبو عراد. فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة أم القرى، السعودية،٢٠٠٨،ص٦٢.

(١٧) سمير يوسف، الأساليب التربوية المتبعة في اختيار الموهوبين في مجال الفنون التشكيلية (المديرية العامة لتربية بابل، مديرية النشاط المدرسي، مجلة أضواء، العدد ٤، ٢٠٠٥،ص٣٢.

(١٨) مظفر جواد أحمد . آفاق تربوية وشبابية، مهرجان الطفولة الأول للسلام، (جريدة الاتحاد الوطني الكردستاني، العدد ٣١٤، ٢٠٠٨)،ص٥.

(١٩) الزهراني، عبد الله محمد مبارك، برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي . جامعة الملك خالد، كلية التربية، السعودية، ٢٠١٠، رسالة ماجستير، غير منشورة . ص٦٠.

middle-east2017@hotmail.com
مركز بحوث الشرق الأوسط
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المصادر والمراجع

- إبراهيم سعد الدين، الإرهاب، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،١٩٩٩.
- ابن منظور. لسان العرب المحيط، ج ٥، تقديم الشيخ عبد الله العلايلي، بيروت، طبعة بيروت، ١٩٣٠.
- أبو طالب، محمد سعيد . عوامل التربية الجسمية والنفسية والاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت،٢٠٠١.
- أدونيس العكرة، الإرهاب، في كتاب مجموعة مؤلفين، الموسوعة الفلسفية العربية، تحرير: معن زيادة، المجلد الأول .
- البسيوني، أصول التربية الفنية،،ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٥.
- بيك ارون .العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ت:عادل مصطفى، مراجعة غسان يعقوب، ط١، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.
- تهاني محمد عثمان منيب وعزة محمد سليمان. العنف لدى الشباب الجامعي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٧.
- حسن،محمود شمال. سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الآفاق العربية، ٢٠٠١. ٢
- الزهراني، عبد الله محمد مبارك، برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. جامعة الملك خالد، كلية التربية، السعودية، ٢٠١٠، رسالة ماجستير، غير منشورة .
- سمير يوسف، الأساليب التربوية المتبعة في اختيار الموهوبين في مجال الفنون التشكيلية (المديرية العامة لتربية بابل، مديرية النشاط المدرسي، مجلة أضواء، العدد ٤، ٢٠٠٥ .
- الشهري، عبد الله أبو عراد. فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة أم القرى، السعودية،٢٠٠٨.
- عبد الحميد، الحارث، الإرهاب والسلوك الإرهابي في العراق، مجلة دراسات عراقية العدد،(٦)، بغداد، ٢٠٠٦.
- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢،١٩٩٠.
- المحمد، روناك عبود جابر.التعبير الفني لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية، جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٦، رسالة ماجستير.

middleeast2017@hotmail.com M.E.R.C ISSN 2536 9504

- مظفر جواد أحمد . آفاق تربوية وشبابية، مهرجان الطفولة الأول للسلام، (جريدة الاتحاد الوطني الكردستاني، العدد ٣١٤، ٢٠٠٨).
- Oxford dictionary-Power of word, oxford university Press,(1998).
- Lott, A.J. & Lott, B.E (1986): A Learning Theory Approach to Attitude Change and Decision-Making. A.G Green wald, et.al., (eds.), Psychological Foundation of attitude, Academic Press.

-Wrightsman, L,Deaux (1981) Social Psychology inthe80s ,California : Cole &Company .

middle-east2017@hotmail.com
مركز بحوث الشرق الأوسط
M.E.R.C
ISSN 2536-9504